

الأغاني

(هيهات أَلْفُكُ إِلَّا أَنْ أَجِيءَ بِهَا ... مِنْ فَضْلِ مَوْلَى لَطِيفِ الْمَنْنِ مِرْفُضَالِ) .
فَأَمْرٌ لَهُ الْمَهْدِيُّ بِأَلْفِ دِينَارٍ وَلِسَالِمٍ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ .
رَأَتْهُ ابْنَتُهُ مَقِيدًا فَبَكَتْ فَأَنْشَدَ .

قال ابن أبي سعد وحدثني غير محمد بن عبد الله أنه حبس باليمن مدة طويلة ثم أشخص إلى المهدي فقال وهو في الحبس ودخلت إليه ابنته حنناء فلما رأت قيوده بكت فقال .
(لَقَدْ أَصْبَحْتُ حَجَنَاءُ تُبْكِي لَوَالِدِي ... بِرِدْرٍ رَوَّعَ عَيْنَ قَلْبٍ عَنْهُ غَنَاؤُهَا) .
(أَحْجَنَاءُ صَبْرًا كُلُّ نَفْسٍ رَهِينَةٌ ... بِمَوْتٍ وَمَكْتُوبٍ عَلَيْهَا بَلَاؤُهَا) .
(أَحْجَنَاءُ أَسْبَابُ الْمَنَايَا بِمَرْصَدٍ ... فَإِلَّا يَعَاجِلُ غَدًا وَهِيَ فَمَسَاؤُهَا) .
(أَحْجَنَاءُ إِنْ أُفْلِتَ مِنَ السَّجْنِ تَلَاقَنِي ... حُتُوفُ مَنَايَا لَا يُرَدُّ قَصَاؤُهَا) .
(أَحْجَنَاءُ إِنْ أَضْحَى أَبُوكَ وَدَلُوهُ ... تَعَرَّتْ عُرَا مِنْهَا وَرَثٌ رِشَاؤُهَا) .
(لَقَدْ كَانَ يُدْلي فِي رَجَالٍ كَثِيرَةٍ ... فَيَمْتَحِ مَلَأَى وَهِيَ صَفْرٌ دِلَاؤُهَا) .
(أَحْجَنَاءُ إِنْ يَصْبَحُ أَبُوكَ وَنَفْسُهُ ... قَلِيلٌ تَمَنَّى بِهَا قَصِيرٌ عَزَاؤُهَا) .
(لَقَدْ كَانَ فِي دُنْيَا تَفِيَّاتٍ ظِلَّهَا ... عَلَيْهِ وَمَجْلُوبٌ إِلَيْهِ بِهَاؤُهَا) .

قال ابن أبي سعد ولما دخل نصيب على المهدي مقيدا رفته ثمامة بن الوليد العبسي عنده واستعطفه له وسوغ عذره عنده ولم يزل يرفق به حتى أمر بإطلاقه وكان نصيب في متقدم الأيام منقطعا إلى أخيه شيبه فقال فيه